قال والله ما تجد عندي فراشا غير التراب فلتقبل كيف شاءت
هات الثالثة قال ربما اخذت بعض الشيء قال كانك تعني انها
سارقة قال نعم قال والله انها لا تجد عندي ما تقتات به فكيف
ما ترقد اخذها وانصرف وقيل خطب المنصور يوما في
الشام فقال في خطبته ينبغي لكم ان تحمدوا الله تعالى على ما وهب
لكم في ايامي فاني وليتكم صرف الله الطاعون الذي كان
يجيئكم في ايام بني مروان فقام اليه اعرابي كان في المسجد
فقال له ان الله اكرم من يجمع علينا انت والطاعون معا
وصعد بعض الولاة المنبر فقال الحمد لله واتبع عليه
ما بعدها فجعل يكررها فقام اليه اعرابي كان في المسجد فقال
الحمد لله الذي احرس لسانك وولي العلاء بلاء دستارية
وكان ظالما فاصاب الناس القحط وامسكت السماء
قطرها فخرج الناس يستسقون وصعد العلاء المنبر
فقال في دعائه اللهم ادفع عنا البلاء والغلاء فوثب اعرابي
كان في المسجد فقال والعلاء فانه اشر من الغلاء واعظم
من البلاء فضحك الناس وخجل العلاء وانصرف وخطب
اعرابي يوما فقال في خطبته والله لئن اكرمتموني اكرمتكم

وان

وان اهنتموني لتكونوا اهون علي من ضرطتي هذه وضرط
فلما فرغ من خطبته نزل وصلى بهم الجمعة وماتوضا
وكان اعرابي يكل ويبول ويغلي ثوبه من القمل والبراغيث
فقيل له ما هذا فقال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا
وقال ابو العينا سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لي
وحدي فقلت له لو عممت بدعائك فان الله كريم واسع
المغفرة فقال اكره ان اثقل على ربي وشهد اعرابي على
رجل عند بعض القضاة فقال المشهود عليه للقاضي اتجيز
شهادته وهو مؤسر ولم يحج فقال الاعرابي قد حججت والله
فقال المشهود اسأله عن موضع زمزم اصلح الله القاضي فسأله
فقال حججت قبل ان تحفر زمزم فضحك القاضي ومن كان
حاضرا وقيل لبعض العرب ان شهر رمضان قد جاء فقال
والله لأبددن شمله بالاسفار وقال بعضهم رأيت
اعرابيا في شهر رمضان في النهار ياكل فاكهة فقلت
له لم تفعل ذلك قال سمعت الله يقول كلوا من ثمره اذا
اثمر وخفت ان اموت قبل ان افطر فاكون عاصيا
وسمع اعرابي قاريا الاعراب اشد كفرا ونفاقا فقا

Copyright © King Saud University